

شرح قواعد الأصول ومعاقد الفضول للشيخ ابن عثيمين 03

محمد بن صالح العثيمين

اقرأ عليكم قول الله عز وجل فان تنازعتم في شيء فرجوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن.
تأويلا. تأويلا يعني ؟ مالا وعاقبا واقرأ قول الله تعالى - 00:00:00

وما يعلم تأويلا الا الله والراسخون في العلم اصل يعني اصل الكلاب وما الم تأويلا الا الله والراسخ بالعلم يكون بهذا التفسير ومنه
قول النبي صلى الله عليه وسلم في ابن عباس اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل. اي التفسير - 00:00:27
لكن لا يمكن ان يراد بالتفسير ان اللفظ على على خلاف ظاهره ابدا الا عند المتأخرین كما حرق ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية واعلم ان
هذا حصل فيه مزالق هاوية - 00:00:53

في اعظم ما جاءت به الرسالة وهو صفات الله واسماؤه حصل فيه مزارع هؤلاء الذين اثبتوا هذا القسم من الكلام سلطوا على ايات
الصفات وفسروها بخلاف ظاهرها وقالوا هذا تأويلا - 00:01:15

ومعلوم انه اذا قالوا هذا تأويلا سيقبل لان التأويل مقبول لانه تفسير لكننا نقول حقيقة هذا تحريفها فتاویلهم الذي يسمونه تأويلا هو
في الحقيقة التحريف لكن عدلوا عن تحريف لانهم لو قالوا تحريف - 00:01:41

هـ ما هو ما قبلت لحوريوا لكن قالوا تأويلا توقيفا ولكنه في حقيقة تحريف اسمع قال الله تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك
ذو الجلال والاكرام اتدرون ماذا قالوا في وجه ربك - 00:02:08

قالوا ويبقى ثواب ربك ثواب ربك وانكروا ان يكون لله وجه موصوف بالجلال
والاكرام فما رأيكم فيما اذا قالوا ويبقى وجه ربك اي ثوابه لان الجنة مؤبدة - 00:02:33

فالمراد الثواب ماذا تقولون في هذا التفسير؟ تحريف تحريف واي تحريف لكن قالوا ان اللفظ قد يراد به خلاف الظاهر لدليل ايش
الدليل قالوا الدليل ان الوجه من سمات المحدثين - 00:02:57

ولو اثبتني الله وجها لكان مشابها للمحدثين والله تعالى يقول ليس كمثله شيء وهو السميع البصير اذا صرفا الكلام عن ظاهر لدليل.
ايش الدليل عقلي على زعمهم او قياسي على زعمهم ايضا - 00:03:25

فنقول هذا تحريف وهل يمكن ان ينصب الثواب بذو الجلال والاكرام اجيبوا ايها العقلاء لا يمكن هذا وصف لا يكون الا لله عز وجل
ولهذا انظر الفرق بين الایتين تبارك اسم ربك ذي الجلال - 00:03:49

والاكرام وديننا بصفة لايش؟ لرب لا نسب ويبقى وجه ربك ذو الجلال وصف ايش؟ لوجهه فيبينهما فرق فالهم يا اخواني ان هذا ان
هذا المعنى الذي هو صرف الكلام عن ظاهره لدليل - 00:04:11

هذا في الحقيقة سماه اهله تأويلا وهو في الحقيقة تحريف الا اذا كان هناك دليل شرعي فهنا نسميه تأويلا لكن بمعنى ايش؟ بمعنى
التفسير بمعنى التفسير. طيب قال يغلبك كقرينة - 00:04:36

ها ايش اللي قرينا عندك كقرينة المعنى متقارب او ظهر اخر ويجوز او ظاهر اخر اي ظاهر دليل اخر او قياس الراجح
كل هذا اذا دل عليها الدليل - 00:05:01

عملنا به وسمينا تأويلا بمعنى التفسير لعلمكم ان شاء الله تفهمون هذا البحث اللي ما يفهم لا احل له ان يسكت فليسأل ولعل اخرين
كانوا مثله لم يفهموا لكن يستحب الواحد ان يسأل يقول لا - 00:05:28

اخشى اذا سألت قالوا هذا ما يعرف فما جوابنا على هذا هذا على هذا الهاجس نقول نعم انا لا اعرف ولا لا نعم نعم انا ما اجيئت لهذا الا

الله ولهذا قال بعض السلف لا ينال العلم مستحي ولا مستكبر - 00:05:56
المستكبر معروف انه لا يريد العلم والمستحي يستحي. نقول لا تستحي لقد سألت النساء عن سؤال يستحيي منه الرجال في عهد 00:06:24
سألت سأل ذلك في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:06:41
تقول ام سليم يا رسول الله هل على المرأة من غسل يديها احتلمت سؤال قد يستحي عنده الرجال لكن العلم ليس فيه ثم اعلم انك اذا
مرة مرتين ثلاثا ثم بعد ذلك يكتبك في البلاء ولا يجib لان من لم يفهم بثلاث لم يفهم بثلاثين نعم الانسان مجمل ويسمى
مشتركا والمشتراك محمل لكن اذا احتمل الحقيقة والمجاز فلا اجمال - 00:06:58
لانه يحمل على الحقيقة طيب اذا كان جمال يتوقف المحمل لا يمكن ان يعمل به ولهذا لما قال الله اكتب محمل هذا هل كتب؟ وش
قال؟ قال ماذا اكتب - 00:07:29
فنحن لا نكلف الا بما نعلم فاذا جاء فاذا كان النص لدينا مجملا وجب علينا التوقف لكنني ذكرت لكم بالامس او او قبل امس انه لا يمكن
ان يوجد في القرآن والسنة - 00:07:50
لفظ لا يعلم معناه جميع الناس تذكرون هذا ولا لا؟ طيب. الحقيقة هي ما تبادر الى الذنب. لولا القرين. لولا القرين بمعنى كلام المؤذن
فيها اسبق لفهم ان هذا غلط - 00:08:06
لانه مع القرينة يكون الاسبق الى الفهم ما دلت عليه القرية نعم الا يمكن ان يقال مثلا الاختلاف في الحقيقة والميالد اختلاف لفظي لا
يأخي ما انت مثلا الذي بالمجاز وقوع الذي لا يقول بالمجاز يقول لهم الذين يقولون بالمجاز هذه الحقيقة نحن نسميه المجاز - 00:08:28
لا لانه اذا سميما مجازا جاز لنا بكل سهولة ان ننفيه هم يقولون يا شيخ نحن انت عندما تنقلتم هنا المجالس فقط ابدا خلاف معنوي
عظيم بعد من جملة علامات المجاز وابرز علامات المجاز عندهم - 00:08:52
انه يصح نفيه وهل في القرآن ما يصحون فيه يعني يقول مثل جاء ربكم ما جاء ربكم جاء ربك؟ قال لا ما جاء ربك وش اللي جاء امر
عظيم هذا - 00:09:13
يبقى وجه ربك لا مال لا وجه هكذا يقولون لكن انكارهم انكار تأويل ولو كان انكار انكار التكذيب لکفر لکفروا اللي يقول ان هذا
اختلف لفظي ما فهم المعنى. نعم - 00:09:32
ما يكون بيننا وبينه كيف؟ يقول ما نقول الا بالقرينة لا ابدا وش القرينة غادي ببيع العمر؟ لا هم يقولون هذا مجاز. ما لهم دليل.
ثبتت المجاز. يقول الدليل عندهم ان الرب عز وجل ليس جسم يأتي. مثلا - 00:09:53
فالخلاف ما في شك انه معنو لو كان لفظي ما ما كان ابن القيم وابن تيمية رحمه الله يؤكدون الادللة الكثيرة شئونها الابطال للمجازي
اذا كان يقول هذا لفظه واسترخنا - 00:10:18
نعم ايش؟ ها الحلف بالدعاء. الحلف والدعاء بايش؟ ها؟ اللام النظرية الصفات الخبرية التي تطلق على الله يجوز مثل الوجه واما
الشيء الذي لا يطلب الله كاليد فلا يجوز ان تسأل اليه - 00:10:36
يعني لا يجوز ان تقول يا يد الله اغفر لي الحلف ما يجوز الا بما يطلق على الذات في الورشة يحتاج الى دليل في غاز القوة لدفعه. قد
يقرب يكفي ادنى دليل. قد يتوسط فيجب المتوسط. فان دل على احد - 00:11:08
او اكثر ما بعينه التساوت الى قرينة ومجمل. وقد حده القوم ما لا يفهم منه اطمئنان للطلاق فيكون في مشترك وهو ما وهو ما توحد
له وتعديه معانيه في اصل الوضع. كالعين والقرء والمفتاح والمختار للفاعل والمفعول. والواو العطف الابتداء ومنه - 00:11:30
يلقاء بعض المتكلمين حرمت عليكم الميتة وحرمت عليكم امهاتكم متربده بين الاكل والبيع واللمس والنظر ومخصص باسم الله
الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الواقع البحوث هذى بحوث لفظية لكنها لو لو خلينا منها لكتنا اعلم - 00:11:50
يعني هذه البحوث لا تزيد انسانا الا جهلا لكنها ابتليتنا بها لابد ان نتكلم عليها يقول رحمه الله وقد يكون في الظاهر قرائن تدفع يدفع

الاحتمال مجموعها دون احادها الان نحن قلنا الظاهر ما احتمل معنيين احدهما ارجح - 00:12:10

يعني اذا كان لفظ احسان المانعين واحدهما ارجح سمي في الراجح ظاهرا. يقول قد يكون في الظاهر قرائن يدفع الاحتمال مجموعها دون احادها فاذا كانت هذه القرائن تدفع الاحتمال صار الظاهر نصا - 00:12:34

صار الظاهر نصا لا بذاته ولكن بغيره يعني مثلا يوجد لفظ ظاهره كذا وكذا ويحتمل غير هذا الظاهر اذا وجد قرائن تمنع هذا الاحتمال صار الله الان ايش ؟ نص - 00:12:57

لانه لان عندنا قرع ان تمنع الاحتمال فيكون نصا لكن هل يكون نصا بذاته او بغيره يكون نصا بغيره نعم يقول والاحتمال يعني احتمال غير الظاهر قد يبعد فيحتاج الى دليل في غاية القوة - 00:13:18

لدفعه يعني الاحتمال قد يكون بعيدا يعتاد الى دليل في غاية القوة لدفعه يعني لاجل ان يقبل هذا الاحتمال فاذا كان الاحتمال بعيدا فانه لا يلتفت اليه الا بدليل قوي يجب ان ينظر اليه - 00:13:39

وقد يقرب فيكتفي ادنى دليل وقد يتوسط فيجب عندكم المتوسط ولا التوسط قد يتوسط الاحتمال او او دليل الاحتمال فيكون لفظ محتملا ولا يقال له ظاهر ولا غير ظاهر ولهاذا قال فيجب المتوسط فان دل على احد معنيين او اكثر لا يعنيه وتساوت ولا قرينة فمجمل - 00:14:08

يعني ان اللفظ اذا دل على معنيين لا مرجح لاحد مع الآخر وهو ولا قرينة فانه يسمى مجملما وسيذكر مثلا اقيموا الصلاة اقيموا الصلاة على اي وجه ليس مبينا يسمى هذا مجملما لانه احتاج الى بيان - 00:14:43

وقد حجه قوم بما لا يفهم منه معنى عند الاطلاق يعني بعض العلماء قال ان المجمل هو الذي لا يفهم منه معنى عند الاطلاق بل لا بد من من قيد او قرينة او او شيء او شيء مبينه - 00:15:17

قال فيكون في المشترك اي يكون مجمل حينئذ في عداد المشترك المشترك هو ما توحد له وتعددت معانيه باصل الوقت فيه الفاظ تسمى مشتركة وهي التي تدل على معنيين فاكثرا على السواء - 00:15:41

هذا نسميه مشترك لأن اللافت صار مشتركا بين المعنيين كالارض تكون مشتركة بين مالكين. مثاله العين العين لفظ مشترك بين العين البصرة والعين المنقودة والعين المورودة العين البصرة واضح معروف - 00:16:09

العين منقودها الذهب تسمى عينا ومنه قول الشاعر انا الدان ام نعتان والعين المورودة الماء اين الماء يقول فلان في نخله عين يعني ماء ماء يفور كلمة عين المشترك بين العين البصرة - 00:16:45

والعين المنقودة والعين المورودة ما الذي يعين المعنى؟ السياق وقرينة الحال القرن المشترك بين ايش؟ بين الحيض والطهر فقوله تبارك وتعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قرون هل المعنى ثلاثة حيض او ثلاث اطهار - 00:17:20

في خلاف من العلماء من قال ثلاثة اطهار ومنهم من قال ثلاثة حيض بناء على ان القرء يطلق على على الحيض والطهر اطلاقا مشتركا والمختار للفاعل والمفعول كلمة مختار هل يزن فاعل؟ او اسم مفعول - 00:17:50

نعم ما ندرى مشترى يعني المعنى لانك اذا اردت ان تجعل اسم فاعل وزنها مفتuel و اذا عرفت اسم مفعول وزنها مفتuel تقول وزنها ايش؟ مفتuel - 00:18:18